

ايصال الشيوعيين الى المجالس المحلية وادارتها مكسب شعبي هام

بقلم : ابراهيم مالك



فرق هوعيل كفر قرع بحاجة لمساعدة المجلس المحلي والهستدروت

حين تحصل المستوطنات اليهودية الشبيهة بالقرى العربية على صلات تصل الى ٧٠ ليرة للفرد الواحد ، لا تزيد حصة ما تحصل عليه المجالس المحلية العربية على ١٥ ليرة للفرد الواحد . هذا على الرغم من ان معظم القرى العربية تبذل حصة من الضرائب المطلوبة . وتصل نسب جبايتها احيانا الى حوالي ٧٥ - ٨٠ % . لهذا لم يكن صدقة تمديد الشيوعيين والقرى التقدمية المؤلفة معهم بالعمل على زيادة حصة المجالس المحلية العربية من الهيئات الحكومية . فهي ليست حصة ، بل حق مشروع يجب الكفاح لتحقيقه .

مقاومة برنامج خنق القرى العربية

يجد التمييز العنصري ، الذي تعاني منه جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد ، تعبيراً له في برنامج خنق القرى العربية الذي تطبقه الحكومة ، وخاصة وزارة الداخلية .

فمنذ سنوات عدة والسكان العرب يطالبون بتوسيع سطح البناء في قراهم ، خاصة وان الرقعة التي قامت عليها القرى العربية سابقا اخذت تضيق مع الزيادة الطبيعية في السكان وتدفق آلاف اللاجئين اليها من قرى شردت . وبدل توسيع هذه الرقعة من الارض عملت السلطات على تضيقها . ومن جهة اخرى رفضت السلطات في الماضي - في بعض الاماكن تماطل وهذا يشبه الرفض - ولا تزال ترفض حتى الان اقرار خرائط هيكلية لهذه القرى من شأنها ان تباعد على تنظيم البناء وخلق الشوارع اللازمة وتحسين منظرة القرية ، وتضع حدا لما يمكن وصفه « بمحاكمات الدمار » وليس العمار ، لان القرارات الباهظة التي تفرض على « المخالفين » تشبه الدمار فعلا .

وقد جاء في برنامج « القائمة الشيوعية الجديدة وغيره » ان « الانتخابات للسلطة المحلية في كفر قرع التي تخوض معركة الانتخابات للمرة الاولى » ، ان ضيق سطح (القرية) يسبب المشاكل لكثير من السكان اذ يضطرون احيانا للبناء بدون رخصة وعندها يفرمون بمبالغ باهظة . واكد البرنامج : « اننا سوف نعمل على توسيع سطح القرية وضم عدة مناطق اليها وان يتسلم المجلس صلاحية اصدار رخص البناء من لجنة التنظيم في حيفا » .

وجاء في برنامج الحزب الشيوعي في سخنين تأكيد على هذا : « لطلب التبادل ، وهو العمل على اكمال الخريطة الهيكلية بحيث تتناسب مع مصالح القرية وحاجتها ، وتضم جميع البيوت التي اقيمت حتى الان والعمل على توسيع سطح القرية وترخيص ما اقيم وما سيقام من ابنية » . ويمكن هنا التأكيد ان توسيع منطقة العمار واقرار خارطة هيكلية لكل قرية ، ومنح رخص البناء لطلابها والقبول بالحكمات والقرارات التي ان يتم اقرار الخارطة الهيكلية ، كل هذا تحول الى مطلب شعبي يناضل الشيوعيون في كل هذه القرى وغيرها لتحقيقه وبدون الاهل الذين لا تجد حوله الارغام السلطات على تلبيةه .

الاضاءة بالزيت في قرى كثيرة

يشكل ادخال التيار الكهربائي الى القرية العربية اجدد المطالب الرئيسية التي جاءت في برامج الشيوعيين لانتخابات السلطات المحلية في هذه القرى وتوسيع الشبكة حيث توجد . قد يبدو الامر غريباً ، ونحن نعيش في الثالث الاخير من القرن العشرين عصر الكهرباء والنور ، ان قرى مثل سخنين وبيت جن ونحش والمكر تضيء ليلاً بمصابيح الزيت ، والتيار الكهربائي يمر على مرمى عصا منها ، وفي بعض القرى يمر في وسطها . ولكنها حقيقة محزنة ، فالحكومة تهمل ادخال التيار الكهربائي الى هذه القرى حتى اذا توفرت النقود لذلك ، وعلى الرغم من مطالبة الاهل ، ويحق اثار برنامج الشيوعيين في قرية نحف الى انه « من العار ان تحرم قرية باكملها من الكهرباء في عصر غزو الفضاء » .

ولكن القرى العربية عامة ، وهذه القرى خاصة لا تعاني فقط من اعدام النور في معظمها ، بل من النقص الكبير في ضروريات التعليم ، ابتداء من النقص في غرف التدريس الى المختبرات اللازمة واللائقة ، واحيانا انعدامها . وتحاول السلطات القاء مسؤولية تشييد غرف جديدة للمدارس او اقامة ابنية جديدة على عائق المجالس المحلية العربية وقريةتها في ذلك عدم توفر المال الكافي لدى وزارة

- البقية على ص ٥ -

في الثالث والعشرين من آذار الجاري ستجري الانتخابات في عدد من القرى العربية في الجليل والمثلث لانتخاب المجالس المحلية فيها . وهي قرى كفر قرع ، بيت جن ، نحف ، المكر ، سخنين وعرة .

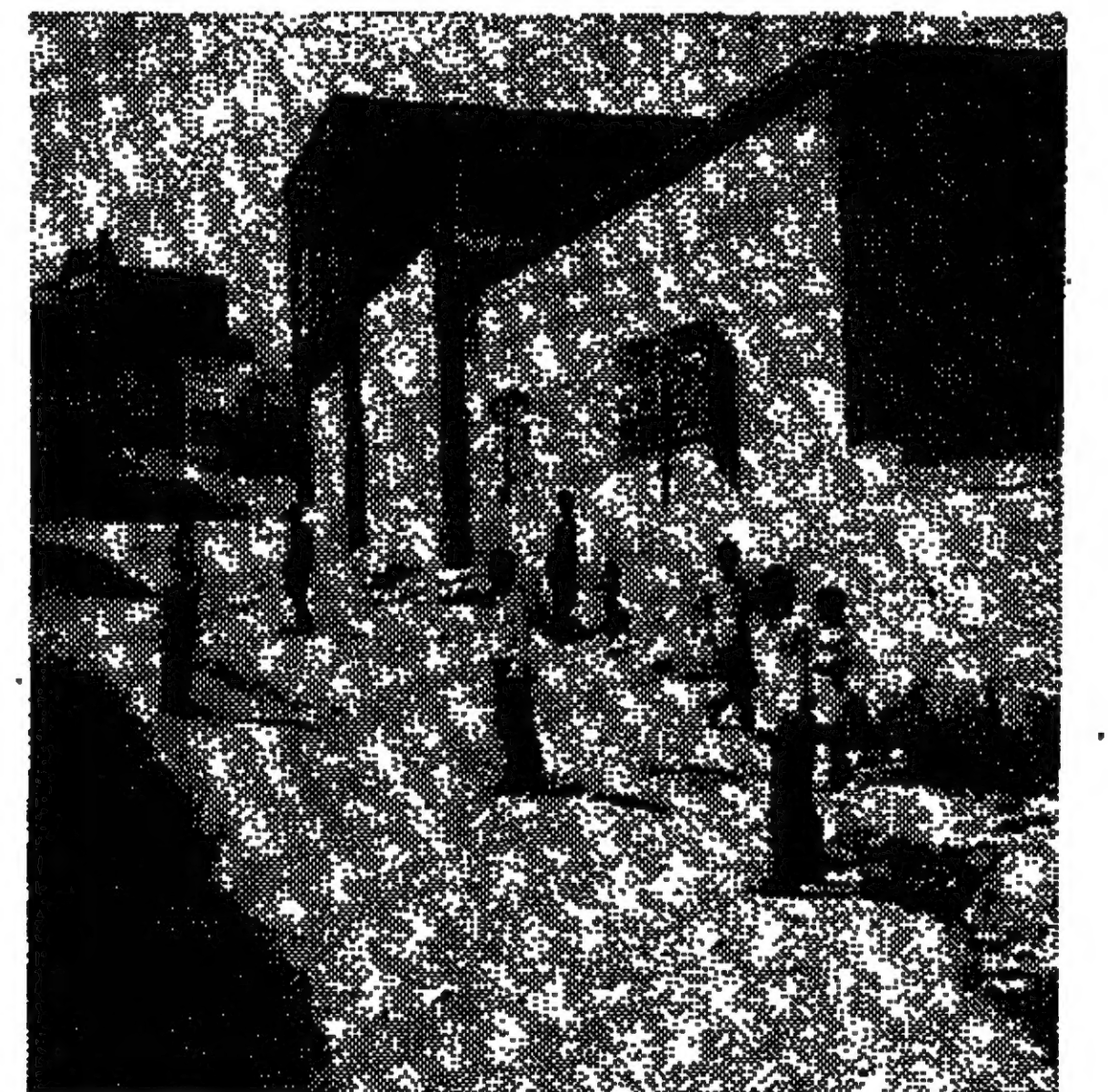
ويمكن القول ان اجراء الانتخابات للمجالس المحلية في هذه القرى العربية وغيرها مكسب ديمقراطي كبير ، احرزته جماهير شعبنا بعد نضال دام سنوات طويلة ، قامت به العناصر الشريفة والخيرة من مواطني هذه القرى وفي طليعتهم الشيوعيون واغوى الديمقراطية .

وحيث نقول ان مجرد اجراء الانتخابات هو مكسب كبير لشعبنا فنحن لا نرمي الكلام جزافاً وانما نشير الى حقيقة هامة تدركها الجماهير العربية في اسرائيل وتدركها الحكومة واجزاب السلطة ايضا . فعلى الرغم من كسل النواقص والعيوب التي قد تعترض عمل المجالس المحلية في القرى العربية فانها تشكل هيئاً بمقدورها ليس فقط تنظيم كفاح هذه القرى لتحسين مستواها الاجتماعي والثقافي والصحي وحتى المعاشي ، وانما قيادة هذا الكفاح ، من اجل الحقوق اليومية والقيمومية للاقلية العربية في اسرائيل .

وقد اثبتت خبرة السنوات الماضية ان مجالس محلية يمثل مصالح السكان الحقيقية ويدافع عنها يمكنه انتزاع العديد من حقوق السكان المهضومة وعلى ارقام الحكومة التي القيم بالتراميات تجاه القرى العربية ومصالحها .

وتدرك حكومة اسرائيل ان في مقدور المجالس المحلية العربية ليس فقط المساهمة بشكل فعال في تطور قراهم ، وانما المساهمة ايضا ، وبمقدور كبير ، في الحركة العامة التي تخوضها الجماهير العربية ضد سياسة التمييز العنصري والافتقار وسلب الارض وتكريس التخلف والجهل التي تنتهجها الحكومة .

ولهذا لم يكن صدفة ان بذلت الحكومة كل ما في وسعها لمنع قيام مجالس محلية في معظم القرى العربية . ولكنها حين اقررت على تلبية مطلب السكان باقامة مجالس محلية ترعى شؤون قراهم لجأت السلطة الى سياسة مدبرة ، تستهدف منع انتخاب ممثلين حقيقيين يدافعون بجسارة وبمشاركة من مصالح السكان الذين انتخبوهم . وقد استغلت كل الوسائل التي في حوزتها لتحقيق هدفها هذا ، فاستخدمت الوعود التي لا تفي بها والضغط والارهاب وعملت على اثارة الحزازات العائلية وتنمية الطائفية البغيضة . كل ذلك لاجل هدف واضح تعلن عنه السلطات في كل مناسبة : منع



اثناء كفر قرع بحاجة الى ساحة ليقيموا بها اوقات فراغهم الشيوعيين والعناصر التقدمية الاخرى من الدخول الى المجالس المحلية او عدم السماح لهم بالاشتراك في ادارة هذه المجالس اذا فشلوا في منعهم من دخولها . ولكن الجماهير العربية الواعية افشلت خطة الحكومة هذه وواصلت الشيوعيين والعناصر الشريفة الاخرى الى معظم المجالس المحلية العربية وسلمتهم امانة الادارة في عدد منها ، مثل ، كفر ياسيف وعيلين وابو سنان وعرة وبافة الناصرة .

سياسة التمييز العنصري مصدر كل المشاكل

وسوف يخوض الشيوعيون والعناصر التقدمية انتخابات المجالس المحلية في هذه القرى التي ورد ذكرها في بداية المقالة .

وقد اصدرت الكتل الديمقراطية واخوانم الشيوعية برامجها لهذه الانتخابات . ونظرة على هذه البرامج تكفي لكشف عن حقيقة المشاكل والقضايا التي تواجه قراهم العربية . ربما تختلف من قرية لخرى من حيث حدتها ونوعها . ولكنها جميعا تتميز في انها نجمت في الاساس عن سياسة التمييز العنصري باللائقة بالجماهير العربية والتي تنفذها حكومة اسرائيل . وهذه السياسة هي مصدر كل مشاكل القرية العربية ومآسيها وهي السبب لعدم تطورها وتحقيق مشاركتها الحيوية .

ويتضح من البرامج ، التي اشرت اليها ، ومن الحياة اليومية ان المجالس المحلية العربية ، كلها ، تعاني من ضالة الهبات الحكومية فيشقى النفس بكاد المجلس المحلي يحصل على حبة . وبعد مراجعات متكررة ومماطلة من جانب السلطات . وهذه الهبة ، التي تحاول ابواق السلطات احيانا تضخيمها وابرازها ، تكفي وحدها لنفض توجه الحكومة للقرى العربية وهي تشكل اداة لسياستها العنصرية . ففي

توفيق طوي في الكنيسة :

يجب الاسراع حالا في سنن دستور للبلاد

انظمة الطوارئ والاستعمارية تستخدم وسيلة للاضرار بحقوق المواطنين الاساسية . فرض الإقامة الجبرية على الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين والديمقراطيين هو فقط انتقام سياسي . .

في ١٥ ناقشت الكنيسة بيان وزير القضاء ، شايرا ، عن عمل وزارته : واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيسة ، الرفيق توفيق طوي ، فحذر من مخاطر عدم سن دستور ، حتى الان ، يحدد حقوق المواطنين الرئيسية ، الحقوق الديمقراطية ويحميها من تعسف السلطات . وكرر طلب الكتلة الشيوعية بضرورة الاسراع في سن هذا الدستور . واكد ان مجرد وجود دستور للبلاد يشكل اداة في النضال الاجتماعي التقدمي لاجل الحفاظ على الانظمة الديمقراطية وحقوق الانسان . واشار في كلمته الى حقيقة ان وزير القضاء ذاته شايرا ، ندد في السابع من شباط عام ١٩٦٦ . بهذه الانظمة ، وقد عمل في حثه محاميا . ووصفها المحامي شايرا ووزير القضاء اليوم بان « لا مثيل لها في اي بلد متحضر . وحتى حقوق المواطنين وحرياتهم الديمقراطية . وفي غياب دستور سهل من قوانين تضر بحرية النضال النقابي ، وحرية الاضراب ، وقوانين تزيد من القمع الديني . لذلك قال ، نعود ونحذر من هذا الوضع ونطالب الكنيسة واللجنة المختصة بتدعيم مشروع دستور شامل لدولة اسرائيل ، في اسرع وقت وتطبق في كلمته الى انظمة الطوارئ والاستعمارية البريطانية والتي ما زالت نافذة المفعول في اسرائيل وتشكل وسيلة قانونية رئيسية للاضرار بحقوق المواطن الاساسية ومصادرها لتحديد حرية التنقل ، وانظمة الطوارئ ، والاعتقال بدون محاكمة والتشريد وغير ذلك .

وندد باستخدام هذه الانظمة في المناطق المحتلة حيث تتعمل هناك ايضا اذا دفع الاجر لمرة اخرى واعتمدت مارسية السيدة امريكية في مقالها على بحث علمي قامت به احدي الجامعات اظهر ان معدل عمل ربة البيت هو ١٩٦٦ ساعة في الاسبوع . وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة

وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة

وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة

وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة

وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة

وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة

وهي تعمل عمل ١٢ رجلاً يعملون في مهنة مختلفة مثل العناية بالاطفال . الطبخ . غسل الصحون ، كي الملابس ، وشراء الحاجيات ، والتزلية وسياقة السيارة ، والعمل في الحديقة ، ورفء الثياب والخياطة



غريتشكو والسادات في احدي القواعد الجوية في مصر

وفد الشخصيات الاسرائيلية السبعة الى الاتحاد السوفيتي يزور لينينغراد

زار وفد الشخصيات وابدا اهتمامهم بنضال القوى الاسرائيلية في آخر يوم من مسير الديمقراطية الساعية الى مكوثه في مينسك اكبر مصنع السلام في اسرائيل . كنسب للسلطات في الاتحاد السوفيتي استفسروا عن الكيوتين والكان الذي استعمله النازيون و « تحرير » المناطق

وتكلم في موضوع احتلالهم للكنيسة . وفي الكنان « هذا هو السوفيتي فايتروف فقال انه نصب تذكارا كتب عليه « هنا » . يتلقى في يوم التحرير التمر . وكانت زيارة الوفد في اليوم الثاني المذكور في النازية

وقد وضعت الاكاليات على الجدران السوفيتية . بن براني قاعدة النصب

واقامت للوفد حفلة وداع رجال الجيش الاسرائيلي قبل مغادرته المدينة اشترك رسائل من هذا النوع خشي فيها شخصيات من اهالي « اهالي المناطق العربية التي المدينة والمنطقة ، منهم الممثل احتلت

ز . اجوزو وعضو السوفيت الاعلى في جمهورية روسيا البيضاء ، ل . جورليك رئيس الاتحاد السوفيتي . وقال ان اخذ الدواشير في مجلس الوزراء ، و ف . شواتسبرغ اليهود يحتلون مكانا محترما

النائب الاول لرئيس لجنة في جميع نواحي الحياة في التنظيم ، والطيار ن . بوفونا الاتحاد السوفيتي

بيلة الاتحاد السوفيتي في اننا لم ننس ادب شالوم عليهم الطران في الحرب العالمية غير اننا سعداء لاننا لا نشبه الثانية ، والعديد من رجال الفكر والعلم والنشطاء

وابرز المتكلمون بشكول خاص ما يتختم به الاهل من مختلف القوميات من مساواة في جمهورية روسيا البيضاء وشجوا حملة التحريض التي يقوم بها الغرب ضد الاتحاد السوفيتي والزام من ملاحقة الاهل في روسيا البيضاء

وجرى في الحفلة حديث حول الشرق الاوسط ، ووجه الحضور اسئلة الى الضيوف ، - البقية على ص ٥ -

توفي في باريس في ٢١ شباط الماضي آجن ستران وهو رجل من كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا . وسبق ان كان من كبار مساعدي البابا بيوس الحادي عشر

وقد نشرت مجلة «باري ماتس» قبل ايام ان الكاهن المذكور ترك وثائق هامة في تاريخ الكنيسة

وكان ذلك في سنة ١٩٢٩ عندما علم موسوليني ان البابا بيوس الحادي عشر يعد رسالة في استنكار نظام موسوليني الفاشي ، وسيبلغها على الرعية الكاثوليكية

واحتاج البابا - وكان مريضاً - الى حقيقة من الحقن التي كان يستعملها عادة ، فارسل اليه الدوتشي ابا عشيقته

مناضلة

مناضلة

مناضلة

مناضلة

مناضلة

مناضلة

هوة كبيرة تفصل بين الحكومة والعمال

بقلم: يشوعا ايرغه

يشكل اضراب عمال الصيانة في شركة «ال - عال» وكذلك عمال الورش وموظفي الشركة تضامنا معهم ضد اجراءات الحكومة والشركة المعادية للعمال، يشكل هذا برهانا آخر على وجود تناقض حيق بين مصالح العمال من جهة والمشتغلين وسياسة الحكومة من جهة اخرى. ان هذا التناقض سيشتد وستنضم اليه بين الفينة والفينة فئات عمالية اخرى.

ان اعمال الحكومة الاخيرة تظهر انها لن تكتفي فقط بالاجراءات القانونية الرجعية لحكمة العمل، فتريمات وانظمة غلوازي «واتما» مستخدمة للتخيش لكثير الاضرابات، كما اقترحت ذلك اوساط مختلفة، وحتى انها ستسجل عمالا مفرجين الى السجن دفاعا عن حقوقهم. الا انه على الرغم من كل هذا فان سياسة الحكومة والمشتغلين ستفشل لانها تتناقض كليا ومصالح العاملين ومعظم الجماهير الشعبية.

في سبيل ماذا يناضل العمال؟

لقد استغلت الحكومة ورجال الاعمال كل ابواق الدعاية لتشويه سمعة عمال الصيانة، ولم يرتدوا عن نشر الاكاذيب والتلفيق ضد العمال لاهلهم بظهر مدمري الاقتصاد ومشيطي عزائم اسرائيل، وان هدفهم الوحيد الاسماء لاسرائيل ولتطورها ولعلاقاتها مع العالم الخارجي. وظهرت عناوين الصحف بشكل صارخ: العمال يطلبون زيادة اجور تصل الى مئة بالمئة. ولكن ما هي حقيقة اجور عمال الصيانة؟ لقد اضطررت صحيفة «دافار» في ١١-٢٢ الى الاعتراف بان كثيرين من بين عمال الصيانة، من ذوي المهن المشاوعة، يحصلون على اجرة شهرية تبلغ ٧١٥ ليرة. وقد ذكر احد اعضاء اللجنة ان اجرة الشهرية الصافية تصل الى ٦٠٠ ليرة. صحيح ان الاجرة غير الصافية هي اكثر من هذا خاصة وان عمال الصيانة مستغلون بشكل سافر، وبلاضافة الى عمل ٢٠٠ ساعة شهريا، يرغبون على العمل ١٤٠ الى ١٦٠ ساعة اضافية واكثر كل شهر، وعلى الاقل يومي السبت وشهريا وفي الاعداد. اي انهم يعملون كل شهر شهرين تقريبا. وينجز العمال هذا العمل المرهق والمنهك للقوى والذي يحرمهم من العيش اللائق مع عائلاتهم، مرغمين لسببين: اولاً: ضرورة اتجاز العمل حتى تتمكن العائلات من الاقلاق. وثانياً: لان اجرتهم لا تمكنهم من اعادة عائلاتهم بصورة لائقة. ولهذا فان زعم الحكومة وشركة «ال - عال» حول اجور العمال العالية ليس الا كذبا. فاجرة ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ ليرة هي لقاء عمل ١٤ ساعة يوميا وليس لقاء ٨ ساعات عمل. في الواقع ان العمال مستغلون ان يوقعوا على اتفاقية اجور مع الشركة لثلاث سنين على اساس لائحة الاجور التي نشرتها.

الحكومة ضد العمال

لقد سبب الاضراب بلا شك خيبة امل جمهور كبير في اسرائيل، وقد رأى كيف عملت حكومة فولدا بمختلف الوسائل وبمباركة حزب «اجال» لكسر الاضراب. لقد تجاهلت الادارة تطبيق الاتفاقات السابقة ورفضت كليا الجاوس الى العمال والتفاوض معهم. وقد وقعت تحت تصرف الادارة محكمة نزاعات العمل، التي امرت العمال بانعودة فوراً الى اعمالهم وفرضت غرامات على اعضاء لجنة العمال، بلغت خلال يومين ٢٢٦ الف ليرة. فاذا كان هناك من اوهم نفسه واعتقد ان محاكم نزاعات العمل اقيمت لخدمة العمال، فقد اصابته خيبة امل مريرة. لقد ثبت مرة اخرى ان محاكم نزاعات العمل هي جهاز اضافي في يد الحكومة، مثل الشرطة والسجون، التي من واجبهما: المحافظة على نظام الاستغلال، يستطيع على المشتغلين جمع الملايين. ولهذا الهدف تست قوانين الطوارئ وانظمة الاقامة الجبرية وقانون تهدة الاضرابات، والقانون الذي سن مؤخرا لحظر الاضرابات. وفعلت استخدمت الحكومة هذه القوانين الارهابية ضد مضربي «ال - عال». واذا فشلت هذه الاجراءات فذلك بفضل نضال عمال «ال - عال» الجريء، وبفضل الاضرابات التضامن معهم، وبفضل التأييد الكبير الذي كنه لهم معظم العمال.

من هم المخلصون في اسرائيل؟

عمال البريد، الذين ينجزون اعمالا صعبة واجرتهم زهيدة، وصنوا قبل مدة ما بمخالفتي انظمة العمل وانهم يتصرفون على اموالهم. موظفو المستشفيات الحكومية وعددهم ٦ آلاف موظف، الذين اضربوا ضد اجرة الجوع انهموا بالتخلي عن المرضى. المضربين - اشعة رنتجن - وصنوا بانهم يخالفون اقاوتهم والنظام، ويعرضون حياة الانسان للخطر ويخالفون طاعة المستودات. ١٥٠٠ من عمال «أوتو كارز»، «تيل» و «ليلاند» الذين عملوا عشرين سنة وضحوا في سبيل مصانهم ولا يوافقون الآن على قذفهم من العمل وكاتهم وعاء فزقوا منه. انهموا بعدم المسؤولية. عمال مصانع النسيج الذين اضربوا وتظاهروا، عمال الموانئ الذين قاموا بتصف ساطة لاسكوف في الموانئ، وعمال «ال - عال»، كل اولئك غير مخلصين للدولة وللشعب ويساعدون اعدائهم كما تزعم الدعاية الكاذبة. والآن «الفهود» الذين يكافحون الفقر والاضطهاد، الصقت بهم صفة الجرمين. وتشمل الماراة والمقاومة معظم جمهور العاملين، وقد عبر عن ذلك اجتماع لجان منطقة «جوش دان» قبل عدة اشهر في بيت اللجنة التنفيذية. ويطرح السؤال البسيط - من هم اذن المخلصون للدولة، للحكومة ولسياساتها؟ يظل فقط اصحاب المصانع والمقاولين ومضاديو الاراضي والبنوك ومن على شاكلتهم، ممن تورطوا بمختلف اعمال الفساد وسرقة ملايين الليرات.

من قضايا الاسكان والتعليم بالنسبة لسكان حيفا العرب

بقلم: زاهي كركبي

تجاهل قضايا السكن القائمة لدى السكان العرب التي تنهها ادارة البلدية، هي التي ادت الى بقاء عائلات عربية عديدة في بيوت متداعية، واذا لم تضع بلدية حيفا مشاريع اسكان لامثال هذه العائلات فلا يوجد هناك أية ضمانات بعدم تكرار امثال هذه الكوارث في المستقبل.

الازدحام والازواج الشباب



بعض الاكواخ التي يعيش فيها عدد من سكان حليصة في حيفا

تواجه قضايا السكن القائمة لدى السكان العرب التي تنهها ادارة البلدية، هي التي ادت الى بقاء عائلات عربية عديدة في بيوت متداعية، واذا لم تضع بلدية حيفا مشاريع اسكان لامثال هذه العائلات فلا يوجد هناك أية ضمانات بعدم تكرار امثال هذه الكوارث في المستقبل.

سكان حي شمن سابقا

كما ذكرت سكن حي شمن العشرات من العائلات العربية في اوضاع صعبة جدا. وعشية حرب حزيران ١٩٦٧، وبعيدة الامن ايام، قامت السلطات بطرد هؤلاء السكان من منازلهم، دون تأييد سكن بدليل لهم. وقد اضطر البعض الى السكن في الكهوف في وادي رومشيا، او في الحليصة في بيوت خربة هنا وهناك. ومن هؤلاء عائلة عربية كبيرة سكنت في سفح الجبل في بيت قديم قرب جسر شل. وقد تهدت احدى غرف هذا البيت على ساكنيه قبل شهر ونصف، فجرح الاخوة الاربعة الذين كانوا تاونون في الغرفة، وتوفي اصفهم وعمره عامان ونصف متائرا بجراحه.

ولا تستطيع بلدية حيفا ان تهبر من مسؤوليتها في هذه الحادثة الرومة. فسياسة

لا شك في ان قضايا السكن والتعليم هي اكثر القضايا التي تواجه السكان العرب في حيفا. وقد زادت هاتان القضيتان خطورة وتقيدا لعدم معالجة كليهما من قبل السلطات المسؤولة، او في معالجة واحدة بشكل جزئي لا يفي بمتطلبات السكان.

قضية السكن

تزايد عدد السكان العرب في حيفا بسرعة ولا سيما في السنوات الاخيرة. وهناك من يقدر بان عددهم قد وصل الى ٢٠ ألف نسمة. وبينما كان السكان العرب محصورين في احياء وادي النسناس وبياس والكباير في السنوات الاولى التي تلت قيام الدولة، فانهم اليوم منتشرون في مختلف احياء المدينة، واصبحت هناك تركزات لهم في احياء عديدة اخرى كالحليصة ومحطة الكرمل ووادي الجمال وكفار سمير وبوابة الديار والالمانية الخ. .. بينما زاد عددهم زيادة كبيرة في الاحياء القديمة اي وادي النسناس وبياس والكباير.

وقد اضطر الكثيرون سعيا وراء السكن، الى السكن في دور قديمة متداعية، لا تؤمن لهم سكنا انسانيا. وهكذا سكن المئات من العرب في حي الطيبة، الذي يتكون من بيوت قديمة خربة، والحرم من مختلف الخدمات المتوفرة كالجارى وجمع النفايات والطرق وانتارها في الليل الخ. .. وسكن الكثيرون ايضا في حي شمن في ظروف اصعب وامورا، في براكيات من التناجس والخشب.

وخلافاً لما، لم تفكر السلطات المسؤولة في بلدية حيفا. ووزارة الاسكان في وضع اية مشاريع سكنية لتخفيف من أزمة السكن عند السكان العرب في المدينة، او لتمكين اولئك الذين يسكنون بيوت متداعية من استبدالها ببيوت افضل ما يقال عنها انها اتسانية. كل ذلك جرى في الوقت الذي وضعت فيه مشاريع سكنية بالنسبة لسكان وادي الصليب وغيرهم، او بالنسبة للازواج الشباب. وهذا بالطبع وجه من وجوه سياسة التمييز تجاه السكان العرب.

حي الطيبة

لقد تجاهلت بلدية حيفا حي الطيبة خلال سنوات طويلة، ورفضت ان تقدم لسكانه الخدمات الاولى التي تقدم لسكان كل حي في المدينة، كجمع النفايات وتنظيم المجاري والطرق والاتارة الخ. .. وعندما بدأت شركات البناء توجه انظارها الشرهة تجاه هذه المنطقة، لهدمها واقامة شيكولات عليها، خفت بلدية حيفا الى مساعدتها في الضغط على السكان وارهابهم، ليقلوا بالتعويضات الزهيدة التي عرضت عليهم، والتي لا تكفي ابدا لتأمين سكن آخر. ومن وسائل الضغط على السكان، ارسال ائذارات للمدنيين منهم، من بلدية حيفا، بالحجز، دون تفصيل المطالب منهم للبلدية. وهكذا استطاعت هذه الشركات وبلدية حيفا ان ترحل الكثيرين من الحي

التعليم الاعدادي

هذا واعان المسئولون عن التعليم عن العزم على اقامة القسم الاعدادي للتلاميذ العرب في حيفا في المصام الدراسي القادم (المقصود الصف السابع والثامن والثاسع). وستستخدم بناية مدرسة «المركز» حاليا الكائنة في شارع صهيون لهذا الغرض.

وقد خطط المسئولون لهذا المشروع لاستيعاب تلاميذ المدارس الرسمية فقط «الاخوة» - البقية على ص ٥ -



مناظر من احتفالات التمر على النازية التي جرت يوم السبت الماضي في قاعة الجيش الاحمر

